

Distr.  
GENERAL

S/1997/701  
10 September 1997

مجلس الأمن



ORIGINAL: ARABIC

رسالة مؤرخة ٨ أيلول/سبتمبر ١٩٩٧ موجهة الى رئيس  
مجلس الأمن من الممثل الدائم للسودان لدى الأمم المتحدة

بناءً على توجيهات من حكومتي وإحاقاً لخطابنا المتتالية لمجلس الأمن حول الاعتداءات الاريترية على الأراضي السودانية، أرجو أن أشير بصفة خاصة الى ما ورد في خطاب النظام الاريتري الذي تحكمه الجبهة الشعبية والذي تضمنته الوثيقة S/1997/635 وأتشرف بالإفادة بالآتي:

١ - إن النظام الاريتري الذي يزعم أن حكومة السودان ارتكبت انتهاكات متكررة على الأراضي الاريترية، يعلم جيداً ان قواته قد اعتدت على الأراضي السودانية في أبريل الماضي وغزت المنطقة الشرقية واحتلت منطقة قروره، وهي نفس المنطقة التي يدعي ذلك النظام اعتداء السودان عليها بالقنابل العنقودية في خطابه المتضمن في الوثيقة المذكورة أعلاه. لم يقتصر احتلال النظام الاريتري في ذلك الوقت على هذه المنطقة فحسب، بل احتلت القوات الاريترية أيضاً المنطقة من قروره حتى مرافيت شمالاً وعقيق على الساحل بعمق ١١٢ كلم داخل الأراضي السودانية. وقد استخدم النظام الاريتري في غزوه قوة مكونة من لواء مشاة تمركزت في مناطق ربسم وكوتنيب وتوقان بولاية كسلا بعمق ٤٥ كلم. وقد نقل السودان تفاصيل هذا الاعتداء الى مجلس الأمن في ذلك الحين بموجب خطاب من وزير الخارجية السوداني، حيث صدر كوثيقة رسمية بالرقم S/1997/271.

٢ - حول ما أورده النظام الاريتري عن انتهاك طائرات عسكرية سودانية للمجال الجوي الاريتري، نرجو الإفادة بأن غرمايكا، المذكورة في الخطاب الاريتري، تقع مباشرة على الحدود المشتركة بين البلدين، ومنها يمكن مشاهدة الطائرات المحلقة داخل المجال الجوي السوداني ودون أن تخترق تلك الطائرات الحدود. وعكس ما ذكر النظام الاريتري في خطابه المشار اليه أعلاه، فالطائرات السودانية هي التي تتعرض للنيران والاعتداء أثناء تحليقها داخل الحدود السودانية. وليس بعيد عن الأذهان حادث إسقاط القوات الاريترية لطائرة الهليكوبتر السودانية قرب مدينة همشكوريب الواقعة على الحدود السودانية الاريترية، والذي تسبب في مصرع طاقم الطائرة. إن هذا الاعتداء المؤسف والذي تم نقل وقائعه للمجلس الموقر في ذلك الحين، الوثيقة S/1997/2، ليقف دليلاً قاطعاً على العدوان الاريتري السافر على السودان.

٣ - وبشأن ما أورده أيضا النظام الاريتري في رسالته المشار اليها أعلاه عن القصف بقنابل عنقودية، فنود الإفادة بأن السودان لا يمتلك مثل هذا السلاح أصلا. من ناحية أخرى وبمراجعة فعاليات التاريخ المحدد في الخطاب الأريتري أي يوم ١٩٩٧/٧/٢٤م فإن القوات السودانية لم تنفذ أي طلعات جوية في ذلك اليوم حتى الطلعات اللوجستية العادية، ناهيك عن أعمال القتال والتي لم تلجأ اليها القوات السودانية طوال الفترة السابقة.

٤ - إن القوات الاريترية المعتدية لا زالت مستمرة في ممارسة أنشطة عدائية وعسكرية متعددة داخل الأراضي السودانية ويشمل ذلك الآتي:

(أ) إجراء استطلاعات عسكرية عن طريق حركة مستمرة للأطواف لاستهداف النقاط العسكرية السودانية في المناطق المجاورة.

(ب) وجود حركة مستمرة لنشاط الاستطلاع البحري من مرسى عقيق.

(ج) استخدام المنطقة جنوب طوكر للتدريب العسكري البحري حيث تجري التمارين الليلية والنهارية وتمرين الرماية بالذخيرة الحية.

(د) فتح مواقع مدفعية ساحلية متطورة في عقيق لاصطياد السفن السودانية.

(هـ) النقل المستمر للامدادات عن طريق قوافل من داخل الأراضي الاريترية محملة بالتعيينات ومواد تموين القتال للقوات.

(و) إنشاء قواعد لاستقبال الدعم وتأمينها بالقوات اللازمة بغرض توسيع العمليات العسكرية في المرحلة القادمة.

(ز) زراعة الألغام عشوائيا على الطرق والممرات مما أحدث خسائر كبيرة في وسائل النقل المدنية وفي أرواح المواطنين المدنيين.

٥ - إن عداء النظام الاريتري السافر للسودان وعدم انكاره لتهديده للسودان ولاستقلاله السياسي أو لاستخدامه للقوة ضد سلامة الأراضي السودانية، بالإضافة الى مواقفه المعلنة ضد حكومة وشعب السودان تفسر سلوك النظام الاريتري الساعي لاستعداد المجتمع الدولي ضد السودان. وقد ذكرنا سابقا للمجلس الموقر بأن ما يسمى بالشكاوى الاريترية ضد السودان ما هي إلا عمل إعلامي يدعم ويتزامن مع خطط الاعتداءات العسكرية للنظام الاريتري على الأراضي السودانية.

٦ - لقد ظل السودان حريضا على كشف نوايا النظام الارتيري كما ظل يحرص على التزام سياسة ضبط النفس حرصا على أمن وسلامة واستقرار المنطقة بشكل خاص والقارة الأفريقية بشكل عام. وحكومة السودان إذ تؤكد مرة أخرى حرصها التام على حسن علاقاتها مع كافة الدول واحترام سيادتها وعدم التدخل في شؤونها الداخلية إلا أنها تعبر عن استيائها التام وإدانتها الشديدة لتواتر الأعمال العدائية من قبل النظام الارتيري الذي يستهدف أمن وسلامة الشعب السوداني في المقام الأول. ويؤكد السودان مرة أخرى بأن هذه الأعمال العدوانية تتنافى مع المعايير الدولية التي تحكم العلاقات السوية بين الدول.

إن حكومة السودان إذ تقدم للمجلس الموقر هذه المعلومات مبنية على الادعاءات الارتيرية لتطلب من أعضاء المجلس الاضطلاع بمسؤولياتهم في ردع العدوان الارتيري المتكرر على السودان وشعبه.

(توقيع) الفاتح عروه  
المندوب الدائم

-----